Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أبي بكر سكنت نفسه ، وعاد إليه فكره ، وأيقن أن الرسول قد مات .

وأغلق بنو المطلب عليهم الباب حتى يجهزوا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ونادت الأنصار : نحن عصبته ، فصاح أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ : يامعشر المسلمين ، كل قوم أحق بجنارتهم من غيرهم ، فننشدكم الله ، فإنكم إن دخلتم أخرتموهم عنه ، والله لا يدخل عليه إلا من دُعى .

وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب ، فجعل يقول : بأبي أنت ، طبت حيا ، وطبت ميتا ! وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها ! فقال العباس : إيهًا ، دع حنينا كحنين المرأة ، وأقبلوا على صاحبكم .

وأخذوا فى غسله وتجهيزه ، ووضعوه على سريره ، ودخل أبو بكر وعمر ، ثم صفوا صفوفا لا يؤمُّهم أحد ، فقالا :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد أنه قد بلغ ما أنزل عليه من ربه ، ونصح لأمته ، وجاهد فى سبيل الله ، حتى أعزَّ الله دينه ، وتمَّتْ كلمته .

وأُومن به وحده لا شريك له ، فاجعلنا إلهنا ممن يتبع القول الذى